كتاب الالفاظ

لابي عبد الرحمن عيسى بن حماد

الكاتب الهمداني رحمه الله تعالى

توفي سنة ٣٢٧

1693 ك

١٦٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة مضافة
منه لنا إلى سائر نعمه وصلى الله على محمد صفوته
من خلقه وعلى الطاهرين الأخيار من آله وسلم تسليما

قال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب
الصناعات مختلفات ولها درجات متفاوتات فمنها ما
يرفع أهله ويشرفهم ويغنيهم عند المساجلة
والمكاثرة عن كرم المناسب وشرف المناصب
ومنها ما يضع المحترف له أشد الضعة
ويحملهم أفدح الخمول حتى لا يكونوا نظراء ومنزلة و

أكفاء إلى مناكحه وإن كان لبعضهم قديم يذكره
أو أب معروف يعتزى إليه :: وقد قال
سيد المسلمين وإمام المتقين أمير المؤمنين علي عليه
السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه وقال
الناس أبناء ما يحسنون وهذه الكتابة
من أعلى الصناعات وأكرمها وأسمقها بأصحابها
إلى معالي الأمور وشرائف الرتب وهم بين
سيد ومدبر سيادة وملك وسائس دوله ومملكة
وقد بلغت قوم منهم منزلة الإلاهة وأعطتهم أزمة
الملك :: والمتصرفون منها على الحظ منها بين

متعلق بالسمال مدا وفسادا وبين متكسن في
الحضيض نقصا وخللا ∴ ومن آفاتها على ذوي الفضل
منهم أن المتأخر في الامتناع من ادعاء منزلة المتقدم
بل لا يعفيه من ادعاء الفضل عليه والمتقدم فيها
لا يقدر على تثبيت نقص المتخلف في ذلك من
الأحوال أو مشهد من المشاهد لدروس أعلام
هذه الصناعة وقلة من يرجع اليه فيها إلا
إذا اتفق حضور مميز أو أمكن قرب محصل
وهيهات أن يكون ذلك في كل وقت وأوان
ووجدت من المتأخرين في الآلة قوما أخطأهم

الاتساع في الكلام فهم متعلقون في مخاطباتهم وكتبهم
باللفظة الغريبة والحرف الشاذ ليتميز وابذلك من
العامة ويرتفعوا به عند الأغبياء عن طبقة
الحشو ∴ والحرس والبكم أحسن من النطق
في هذا المذهب الذي تذهب اليه هذه
الطائفة في الخطاب ∴ وألفيت آخرين قد توجهوا
بعض التوجه وعلوا عن هذه الطبقة غير أنهم
يمزجون ألفاظا يسيرة حفظوها من ألفاظ
كتاب الرسائل بألفاظ كثيرة سخيفة من ألفاظ
العامة استعانة بها وضرورة إليها لخفة بضاعتهم

وأنهم لا يستطيعون تغيير معنى بغير ألفاظه لضيق
وسعهم فالتكلف والاختلال ظاهران في كتبهم
ومحاورتهم إذ كانوا يألفون بين الدرة والبعرة
في نظامهم فجمعت في كتابي هذا الجميع الطبقات
أجناسا من ألفاظ الرسايل والدواوين البعيدة
من الاشتباه والالتباس السليمة من التقعير المجتلبة
على الاستعارة والتلويح على مذاهب الكتاب
وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدقين
المتفاصحين من المتأدبين والمؤدبين المتكلفين
البعيدة المراتب على قربها من الأفهام في كل

فن من فنون المخاطبات متلقطة من كتب الرسايل
وأفواه الرجال وعرصات الدواوين ومحافل
الأشراف والرؤساء ومتخيرة من بطون الدفاتر
ومصنفات العلماء فليست لفظة منها إلا وهي
تنوب عن أختها في موضعها من المكاتبة وتقوم
مقامها في المجاورة إما بمجانسة أو بمجاورة
فإذا عرفها العارف بها وبأماكنها التي توضع
فيها كانت له مادة وعونا وظهيرا. فإن
كتب عدة كتب في معنى تهنئة أو تعزية أو فتح أو وعيد
أو احتجاج أو جدل أو شكر أو استبطاء أو

أو وعيد أو وعيد

العدل والجور :: النصر والخذلان :: الاقدام والاحجام ::
السهل والحزن :: السراء والضراء :: الجد والهزل ::
القديم والحديث :: السالف والآنف :: البادي والعايد ::
المقبل والمدبر :: العاجل والآجل :: الثواب والعقاب ::
الصبر والجزع :: الخلاء والملاء :: الرفعة والضعة ::
النور والظلمة :: البر والفاجر :: السرعة والابطاء ::
الرتق والفتق :: والعرق الضارب :: العام والعامة ::
الجور والكون :: الجدل والعدل

باب التشبيهات

تقول العرب في أمثالها

أجمل من زعنية الامام :: أروح من يوم التلاقي ::
أحر من يوم الفراق :: أنضر من روضة :: أسجع من
ليث عفرين :: أشجع من عنترة :: أشجع من عمرو بن
معديكرب :: أعق من ضب :: أظلم من حية :: أحسن
من دوام الوفاء :: أثقل من رضوى :: أثقل من رقيب
بين محبين :: أحذر من غراب :: أحمق من دغة ::
أعز من الكبريت :: أعز من الابلق العقوق :: أعز من
بيض الانوق :: أمضى من النصل :: أصلق من قطاة ::

أذلّ من النقد :: أذلّ من وتد :: أعيا من باقل :: أبلغ من سحبان وائل :: أنطق من قسّ بن ساعدة :: ألسى من الأصل :: أنوم من الصبح :: أطيش من فراشة :: ألجّ من خنفسا :: أشأم من طويس :: أجوع من كلبة حومل :: أسمح من فرس يهماء :: في غلس :: أهدى من قطاة :: أقدم من أسد :: أحقد من جمل أروع من ثعلب :: أصبر من ضبّ :: أسير من مثل :: أحلى من حجام ساباط :: أزنى من قرد :: ألبس من قسّة :: أنوم من فهد :: أسخى من ديك وزحى :: أجود من حاتم :: أسخى من لعب ملمة :: أزهى من غراب :: أنتن من الظربان :: أحيل من الشقراق :: ومن واسمه

استهلا :: أصعف من يد في رحم :: أشأم من البسوس :: أقود من الظلمة :: الزق من رحمى الربع :: الزق من شعرات قصك :: أنأى من الكوكب :: أبعد من الثريا :: أدنى من حبل الوريد :: أوفى من السموأل بن عاديا :: أحلم من الأحنف بن قيس :: أفتك من البراض :: أسرق من زباية :: أعطش من رمل :: أصفى من الدمع :: أصلب من الحديد :: أشهى من الصبح :: أسرع من الريح :: أكل من النار :: أكذب من مسيلمة :: أصنع من سنمار :: أخف من الجناح :: أبرد من الثلج :: أعدى من الجرب ::

أحلى من الشهد

منقول من خط الامام الاديب شجاع السعدي رحمه الله

ترجمان الالفاظ

هذا السودمنه وصادف الفراغ

مسودها الاسير المالك عسر مشوال

سنة اربع وثمانيه

كتبه عبد الله سر المطهر عفى

حامدا لله الكريم ومصليا على سيد محمد الذي اطهر

الاعمار اجمعين